Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (105) المجلد (1) ايلول 2025

نقد المصطلحات الصوتية المتعلقة بصفات الأصوات في الدرس اللغوي العربي الحديث

زينب باسم محمد
أ.د. محمد بشير حسن
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

The research focuses on tracing the critique of phonetic terms related to sound features in linguistic studies. This critique consists of a set of judgments, opinions, and evaluations put forth by modern scholars regarding these traditional terms, which were the result of direct observation at the time. With the advent of modern phonetic studies and the reliance on various advanced devices and imaging techniques, some concepts have evolved, and others have changed. Consequently, this has led to a critique of the terms expressing those concepts, followed by the development of new terms that align with the newly established concepts

Email:
zainab97.bm@gmail.comdr.moh 7777@gmali.com

Published: 1- 9-2025

Keywords: مصطلح، صفات، صوت، نقد

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يهتم البحث بتتبع فكرة نقد المصطلح الصوتي المتعلق بصفات الأصوات، وهذا النقد يتمثل بمجموعة الأحكام والآراء والتقييمات التي اطلقها المحدثون على هذه المصطلحات التراثية التي كانت حصيلة الملاحظة المباشرة، وبناءً على الدراسات الصوتية الحديثة والاعتماد على مختلف الأجهزة الحديثة وصور الأشعة، أدّى ذلك إلى تطور بعض المفاهيم وتغيير بعضها الآخر وترتب على ذلك نقد لتلك المصطلحات المعبّرة عن تلك المفاهيم، وترتب عليه تباعًا وضع مصطلحات جديدة تتوافق مع تلك المفاهيم الجديدة المستحدثة.

المقدمة

الحمد لله مستحق حمده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيد ولد آدم أجمعين، أما بعد:

فأن الدراسة الصوتية كانت محط اهتمام في العصر الحديث لما حققته من نتائج تحاكي الواقع اللغوي، بيد أن هذا التخصص ظهرت فيه مشكلات ومن أهمها مشكلة المصطلح الصوتي وما يتعلق به من فوضى الوضع والاستعمال؛ إذ رصد البحث نقدًا للمصطلحات الصوتية المتعلقة بصفات الأصوات، وكان هذا النقد حصيلة الخلفيات الثقافية والفكرية للكتّاب، فضلًا عن نقد المصطلحات الموضوعة بأحد الطرق المعروفة لوضع المصطلحات كالاشتقاق والترجمة والنحت، فلا اتفاق بين المحدثين على كثير من المفاهيم وما يتعلق بها من مصطلحات.

والبحث في مهاده يرصد هذا النقد ويحاول أن يظهره ويناقش الأمثلة التطبيقية التي وُجِّه إليها النقد، فيخرج بنتيجة على هذا النقد سلبًا أو إيجابًا بما يتناسب مع الأسس العلمية المتفق عليها والواجب توافرها في المصطلح العلمي، وقد قُسِّم البحث على مبحثين كان الأول بعنوان (مدخل تنظيري لمفهوم نقد المصطلح الصوتي) تحدثت فيه عن فكرة النقد، وأشرت فيه إلى أهم الأسس التي أعتمد عليها المحدثون في نقدهم والمنهج الذي اعتمدوه المتمثل بالاتجاهات أو مذاهبهم التي اتبعوها في نقدهم فضلًا عن الألفاظ التي استعملوها في تلك العملية.

أما المبحث الثاني فتناولت فيه (نماذج من مصطلحات صفات الأصوات) التي كان لها نصيب من النقد أكثر من غيرها وكيفية توظيف فكرة النقد وتطبيقها على هذه المصطلحات.

المبحث الأول

مدخل تنظيري لمفهوم نقد المصطلح الصوتي

تعريف النقد لغة: ((التمييزُ، ومنه تمييز الدراهم، ومعرفتها وإخراج الزيف منها)) [1].

أما في الاصطلاح فيعرف بأنه: ((إصدار حكم على شيء من الأشياء)) [2].

نقد المصطلح الصوتي في الاصطلاح: لم أجد تعريفًا خاصًا له فيما عدت إليه من مصادر إلا أنه يمكن أن نضع له تعريفًا يوضح هذا المفهوم ويحوي فكرته وهو مجموعة الأحكام والتقييمات التي أُصدِرت لمصطلح(صوتي) معين وتكون في هيئة وصف (إيجابًا أو سلبًا) أو استدراك أو مؤاخذة أو قبول ورفض أو تخطئة محتكمين في ذلك للأسس والمبادئ الواجب توافرها في المصطلح العلمي. تلك العملية التي أثرناها في مواضع مختلفة في مؤلفاتهم نظرًا لما يستدعيه الموقف العلمي من إعراب وإبانة، فقد تكون موجودة في مقدّمة المؤلف وهو يفصح عن منهجه وعن طريقته في استعماله للمصطلحات وأيهما يتبع (التراثي–الحديث)، أو قد تكون عادة بعد تعريف المصطلح وتوضيحه، فيبدأ بإطلاق الأحكام بين **القبول** والذي يترتب عليه اعتماد المصطلح واستعماله.

أو **رفضه** وهو ما يترتب عليه نقد سلبي، والذين يرفضون المصطلح المُستَعمل وينتقدوه ينقسمون على ثلاثة مواقف في التعامل معه، **الأول**: من يعمد إلى وضع البديل الذي يراه مناسبًا أكثر من المصطلح السابق، **والثاني** يستعمل المصطلح المُنتقَد مع ما فيه من علّة، و**الثالث** نراه يعقد مقارنة بين المصطلح الأساس والمصطلحات الموضوعة(البديلة)، فيمارس عملية النقد بترجيح أحدهما عن الآخر. ويمكن لنا أن نوجز القول لهذه المبادئ الأساسية بما يلي[3]:

1. ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي.
2. وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد لتجنب ما يسمى تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد.
3. استعمال الوسائل التعليمية في توليد المصطلحات وفقًا للترتيب (التراث فالتوليد).
4. تجنب الترادف، مع تفضيل الكلمة الشائعة المألوفة عن الغريبة.
5. تفضيل الصيغة الجزلة والواضحة والكلمة التي تسمح بالاشتقاق ذات الدلالة الدقيقة غير المبهمة، مع ضرورة مراعاة الاتفاق بين المختصين على استعمالها.

استقرأ المحدثون المصطلحات الصوتية الخاصة بصفات الأصوات عند القدماء، ووجهوا لها احكامًا ونقدًا كثيرًا، ونلاحظ أن نقدهم قد انصب على ركنين أساسيين هما(المصطلح والمفهوم)، فنتج عن ذلك **ثلاثة اتجاهات** وهي:

الاتجاه الأول: قبول المصطلح والمفهوم. يتمثل بمجموعة المحدثين الذين قبلوا المصطلحات التراثية كما هي، كتفضيل الأنطاكي لمصطلح (المتوسطة) بقوله: ((جرى اللغويون المحدثون من العرب على تسمية الأصوات... بالمتوسطة؛ وسنستعمل هذا المصطلح من الآن فصاعدًا لخفته ووفائه بالغرض))[4].

الاتجاه الثاني: رفض المصطلح وقبول المفهوم. فنراه أكثرها حضورًا في الدرس اللغوي العربي الحديث كالنقد الذي وُجِّه لمصطلح (التكرير) وتفضيل مصطلح (الارتعاش) بديلًا عنه [5]؛ لأن الترديد يعني

تكرار عدة راءات، وفي الحقيقة هي راء واحدة ونتيجة لارتطام طرف اللسان باللثة مما يؤدي إلى ارتعاشه عند النطق بها[6]،

الاتجاه الثالث: قبول المصطلح ورفض المفهوم. فنلمحه عند عدم وضوح المفهوم، وهو لا يعني عدم ادراك واضع المصطلح لمضمونه، بل لعدم وضوح صورة المفهوم في كتابات القدماء، أو قصورهم عن تقديم المفهوم بشكل واضح[7] ، وهذا ما نجده عند – شادة– ففي معرض حديثه لتفسير مفهوم الجهر والهمس الواردان عند سيبويه فيقول: ((كان مضطرب الأسلوب، يواجه الدراس بعبارات يشوبها اللبس أو سوء التركيب))[8]، وإلى مثل ذلك ذهب جان كانتنيو فذكر أن تحديدهما غامض عنده ولابد من النقاش في معناه[9]، وكذلك أشار الدكتور جعفر عبابنة إلى أن مصطلحي (مجهور)، و(مهموس) يدلّان دلالة ناقصة على المفاهيم الحديثة [10].

الألفاظ المستعملة في نقد المصطلحات الصوتية عند المحدثين:

استعمل المحدثون مجموعة من الألفاظ أثناء ممارستهم لعملية النقد، وهذه الألفاظ واضحة جليّة للقارئ المتفحص، فاختلفت الفاظهم بتنوع النقد (سلبي وإيجابي) وهي في مجملها تترصد وتصف حال المصطلح الصوتي ومدى ملائمته وقدرته في التعبير عن المفهوم الموضوع له، ويمكن أن نذكر هذه الألفاظ ونصنفها لنوعين وفقًا لأنواع النقد:

1. **ألفاظ ترد مع النقد الإيجابي:** مصطلح دقيق[11]، تسمية موفقة[12]، تسمية خفيفة اللفظ[13]، مصطلح شائع[14]، تسمية صحيحة[15]، تسمية جيدة[16]، تسمية مستقرة[17]، مصطلح شيّق[18]، تسمية أصيلة صالحة[19]، مصطلح بسيط[20]، تسمية صائبة[21]، ومن أمثال ذلك ما ورد عند الدكتور سمير استيتية في استعمال مصطلح (الرائيات) للدلالة على صفة التكرير في الراء فيذكر: ((هي تسمية لا بأس بها، بل هي تسمية موفقة، مع كونها تسمية وظيفية فونولوجية، لا صوتية خالصة، لأنها تراعي الصـيغ النطقية للراء في سياقاتها اللغوية))[22].
2. **ألفاظ ترد مع النقد السلبي:** تسمية عجيبة[23]، غير مستساغ[24]، تسمية ملبسة[25]، مصطلح مضلل[26]،تسمية غير دقيقة[27]، غريب[28]، غامض[29]، تسمية غير صحيحة[30]،مصطلح صعب التصريف[31]، مصطلح مبهم[32]،ومثاله ما ورد حول مصطلح (شجر الفم) وهو أحد الألفاظ المستعملة للإشارة إلى الجزء الأوسط للفم فيذكر الدكتور عادل إبراهيم عبد الله أبو شعر فيه: ((الالفاظ المستعملة للجزء المحصور بين عظمي الفك السفلي...(شجر الفم) مصطلح غامض الدلالة في الاستعمال الصوتي))[33].

المبحث الثاني

نماذج من مصطلحات صفات الأصوات

اصطلح علماء العربية على تسمية ما يصاحب تكوّن الصوت من مخرجه من أنشطة أعضاء النطق المختلفة بـ(الصفات)[34]، ويعنى بهذا الاصطلاح بأنه: ((كيفيات بها تتميز الحروف المشتركة بعضها عن بعض كما يتميز غيرها بالمخارج... والصفة له كالناقد تعرف به كيفيته))[35]. **وسنتناول ما نُقد من هذه المصطلحات على النحو الآتي:**

أولًا: الأصوات الشديدة (Freactive) والأصوات الرخوة (Spirante):

ورد مصطلحا (الصوت الشديد والصوت الرخو) في الدرس اللُّغويّ القديم، فقد عَّرف سيبويه (الشديد) بأَنَّهُ: ((الذي يمنع الصوت أَنْ يجري فيه))[36]، وقال ابن جني في الصوت الرخو: ((والرخو هو الذي يجري فيه الصوت))[37].

واتفق المحدثون مع علماء العربيّة القدماء في مفهوم المصطلحين، فالصوت الشديد عندهم: ((هو الذي ينحبس معه مجرى النفس المندفع من الرئتين لحظة من الزمن في مخرجه وذلك بالتقاء عضوين من أعضاء آلة النطق، ثمَّ ينفصل العضوان فيندفع الهواء المحبوس فجأة محدثًا صوتًا انفجاريًا))[38].

أَمَّا مفهوم الصوت الرخو: ((فهو الذي لا ينحبس الهواء في مخرجه حبسًا تامًا، وذلك بأن يضيق مجرى النفس باقتراب عضوين من أعضاء آلة النطق نحو بعضهما في مخرج الحرف دون أَنْ يقفلا المجرى، فيحدث النفس في أَثناء مروره بمخرج الصوت حفيفًا مسموعًا تختلف نسبته تبعًا لنسبة ضيق المجرى))[39].

أَمَّا من حيث استعمال المصطلحين فقد تعرضا للنقد فنرى أَنَّ هناك من اطمئن لهذه التسمية وهناك من رفضها؛ ويعلل الدكتور كمال بشر هذا بقوله: ((تحديد القدماء لمفهوم هذه المصطلحات عامة، يصعب على الدارس المدقق التفريق بين أفراد القبيلين (الجهر والشدّة)، و(الهمس والرخاوة) تفريقًا يمكن الاعتماد عليه، أو الائتناس به، وذلك أَنَّ أسلوب التحديد لكُلّ زوجين متشابه (أَنْ لم يكن متماثلًا)، وَأَنَّ المصطلحات التي ينتظمها هذا الأسلوب متقاربة وغامضة في الوقت نفسه))[40].

واتبع ذلك النقد استبدالهما بمصطلحات جديدة قادرة أَنْ تعبر عَمَّا كشفته تلك الدراسات الفيزيائية الحديثة من حقائق.

واستعمل الدكتور كمال بشر مصطلحات بديلة عنهما مع أَنَّهُ كان يرى أَنَّ المصطلحين قادرة أَنْ تكشف بوضوح عن الحلقة السمعية المكونة لبنية الصوت، ولاسيما مصطلح (الشدّة)؛ إذ يراه موفّق ويشير صراحة، أو ضمنًا إلى الجوانب العملية للتصويت، فالوقفة عملية نطقية والانفجار أثر سمعي[41]. كذلك أشار إلى ما ينمازان به من قوّة الدلالة وقدرتهما على استغراق ما شحنا به من دلالة؛ فكتب لهما الثبات والشيوع، وهي سمات المصطلح العلميّ[42].

وقد انصرف بعض المحدثين عن استعمال مصطلح (الشديد) انصرافًا شبه تام واستبدلوه بمصطلحات شائعة، فوضعوا له مقابلات عدة منها: (الانفجارية[43]، والوقفية[44]، والاحتباسية[45]، والانسدادية[46]، والآنية[47]) ومثله مصطلح (الرخاوة) قابلوه بمصطلحات أُخرى منها: (الاحتكاكية[48]، والطليقة[49]، و"صافرات، وشينات"[50]، ومتماد[51]، والدعكية[52]).

وتبعًا لذلك وُضِعَت تفسيرات وأَسباب لاعتماد هذه المصطلحات، والإعراض عن استعمال المصطلحين التراثيين.

ويعلل الدكتور سمير شريف إستيتية أَنَّ تعدد هذه المصطلحات للتعبير عن مفهوم **(الشدّة)** ناتج عن اختلاف النظرة التي رُوعيت عند وضع هذا المصطلح، ويذكر للوقوف على هذه المصطلحات المختلفة، التي تعني في الحقيقة مضمونًا واحدًا (تحمل مفهومًا واحدًا)، لا بُدّ من الإلمام بالكيفية (الطريقة) التي يجري بها إنتاج هذا النوع من الأصوات؛ إذ وضّح المراحل التي يتم فيها إنتاجها:

- المرحلة الأولى: يلتقي العضوان الناطقان التقاءً تامًا يسد مجرى الهواء.
- المرحلة الثانية: يتوقف تيار الهواء توقفًا تامًا نتيجة انسداد مجرى الهواء في موضع النطق.
- المرحلة الثالثة: ينفرج العضوان الناطقان ويتابع تيار الهواء سيرورته.

فكُلّ واحد من هذه المصطلحات (الانفجارية، وقفية، انسدادية، انحباسية) يصف مرحلة من المراحل الثلاثة، هذا التعدد في المصطلح للمفهوم الواحد ناتج مِمَّا يسمى بالمشكلات التصنيفية المتمثّلة هنا بالمشكلات الوظيفية[53].

ويفضِّل الدكتور عبدالرحمن أيوب مصطلح (توقفات Stops)؛ معلّلًا أَنَّهُ أشمل للدلالة على المعنى، فالتوقف يشمل عمليتي الانفجار والانحباس؛ إذ إنَّ الانفجار هو التوقف الذي بعده انطلاق، والانحباس هو التوقف الذي ليس بعده انطلاق[54].

في حين نرى الدكتور كمال بشر قدَّم مصطلحًا خاصًا به وهو (الوقفات الانفجارية Plosive Stops)، موضحًا أَنَّ ما اصطلح عليه العرف الصوتي إلى مجموعة الأصوات المسماة بـ(الشديدة) عند سيبويه، وبالمصطلح (وقفات Stops) أحيانًا، وبالمصطلح (انفجارية Plosives) في أغلب الأحيان عند المحدثين، أَنَّهم اعتمدوها وفقًا للأخذ بظاهرة وقوف الهواء وانفجاره، ويرى أَنَّ كُلّ من الاستعمالين صحيح، وإن كانا بنظرتين مختلفتين يشوبهما القصور في بيان الحقيقة، ويرى أَنَّ استعمال المصطلح (وقفات) أعم، ثمَّ نراهُ يضع تسمية تكاد تشتمل على حالتي إنتاج هذه الأصوات (الانحباس، الانفجار) ليكون المصطلح أكثر دقةً وتحديدًا لتلك العملية[55]، يقول: ((ولكن الصحيح هو استعمال المصطلحين معًا، مكونين مصطلحًا واحدًا يُنبئ عن طبيعة هذه الأصوات من حيث كيفية مرور الأصوات عند النطق وهو (الوقفات الانفجارية Plosive Stops)))[56].

في حين يرى الدكتور علاء مشكور أَنَّها مصطلحات مترادفة صيغت لتعبر عن المرحلة الثانية من تكوّن هذه الأصوات، وهذه الكثرة أدَّت إلى تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد[57].

انتقد الدكتور عبدالعزيز الصيغ استعمال المحدثين للمصطلح الحديث (الانفجارية) بدلًا عن (الشديد) مرجّحًا المصطلح التراثي الأصيل لشيوعه ووجوده في كتب القدماء، وبيّن أَنَّ ترك المصطلح التراثي يدل على قصور وإهمال، أو تجاهل، أو جهل بجهود العلماء القدماء[58].

ويبدو أَنَّ الدكتور حامد علي اتفق معه في هذ القول؛ فأشار إلى أَنَّهُ لا يوجد ضرورة لاستبدال (الشديد) بـ(الانفجاري)؛ لأن دلالة مصطلح (الشديد) على صفات تلك المنظومة أدق، محاولًا تقديم مجموعة من التفسيرات التي استدل بموجبها عن صحة المصطلح، من إيجاد العلاقة بين دلالة (اللفظ ومفهومه)، فالشدّة عنده تتمثّل في أمرين[59]:

1. شدّة ضغط الهواء خلف نقطة الانسداد.
2. شدّة اندفاع الهواء ذي الضغط الشديد إلى الهواء الخارجي.

والداعي عنده في رفض مصطلح (الانفجاري)؛ أَنَّهُ يمثّل جانبًا واحدًا من جوانب نطق الصوت، وهو الأثر الصادر من عملية النطق، يضاف إلى ذلك أن مصطلحي (الانفجاري) ترجمته حرفية للمصطلح الأجنبي هما (Ploseve)، في حين أن مصطلح سيبويه عربيّ أصلًا واشتقاقًا وهو ما يمثّل أساسًا مهمًا من أُسس صياغة المصطلح العربيّ.

أَمَّا مصطلح **(الرخاوة)** فبعضهم يرى أَنَّهُ لم يعدّ مصطلحًا دقيقًا لوصف الأصوات الاحتكاكية؛ لأَنَّهُ أصبح يدلّ على رخاوة الصوائت – حديثًا – (Lax Vowels) أكثر من أي دلالة أُخرى[60].

في حين انتقد الدكتور محمد رشاد الحمزاوي ما أطلقه المجمع العلميّ في القاهرة واستعماله مصطلح (انسيابية) بدلًا من (الأصوات الرخوة)[61]، فيرى أَنَّه مصطلح جديد في الوضع وما هو إلا تقليد للمصطلحات الغربية الأوروبية، وحصيلة هذا الوضع توليد مترادفات لا حاجة لنا بها، ويفضّل المصطلح التراثي (الصوت الرخوة)، فـ(الرخو): يفيد انسيابية؛ لأَنَّهُ يدل على الانسيابات وهو مصطلح غامض[62].

وإلى مثل ذلك أشار الدكتور عبدالعزيز الصيغ في حديثه عن مصطلح (الاحتكاك) الذي وضع مقابلًا لمصطلحي (الانفجار، الشديد)، يرى أَنَّهُ مصطلح يعبَّر عن اجتهادات فرديَّه وهي تسمية أقل شأنًا من غيرها، وهذا المصطلح كسابقه جاء ترجمة للفظ (Fricative)، وترجمته بـ(احتكاكي) لفظٌ ليس له وجود في مباحث علمائنا الأقدمين، ويرى أَنَّه من الأجدر استعمال ما أقره القدماء من مصطلحات إلا إذا كان فيها قصور، ونراه يرجّح المصطلح التراثي (الرخاوة)؛ معللًا أَنَّهُ مصطلح يعبر عن مرور الهواء والصوت دون عارض يعترضه؛ إذ يمر الصوت بسهولة وارتخاء[63].

وأشار الدكتور جعفر عبابنة أيضًا إلى أثر الترجمة في وضعهما وما خلفته من اشتراك في الاستعمال الحديث، فقد جُعلا مصطلحي (الشديد، الرخو) ترجمة لـ (Fricative, Stop) وهما يطابقان المقصود عند القدماء من حيث الدلالة؛ ولكن بعض المحدثين جعلهما مقابلين للمصطلحين الاجنبيين (Tense, Lax) على الرغم من اختلاف المقصود بين مفهومي (Fricative, Stop)، ومفهومي (Tense, Lax) من ناحية أُخرى، وهنا ينبغي التغلب على الاشتراك اللفظي والاكتفاء باستعمالهما مقابلين لـ(Fricative, Stop) واختيار مقابلين آخرين (Tense, Lax) كالقوي والضعيف مثلًا[64].

ثانياً: الأصوات المتوسطة (Liquids):

لم يستعمل سيبويه مصطلح (المتوسطة)؛ بل وصف هذه الأصوات في أثناء حديثه عن صوت العين بقوله: ((وأَمَّا العين فبين الرخوة والشديدة))[65]، تلقَّف العلماء من بعده هذا الوصف، فيذكر المرعشي في وصفه لتلك الأصوات بـ(البينية) قائلًا: ((فالشدّة: احتباس الصوت والنَّفس لكمال قوة الاعتماد على المخرج ... والرخاوة: جري الصوت لضعف الاعتماد على المخرج ... وَأَمَّا التوسط بين الشدّة والرخاوة فهو عدم احتباس الصوت وعدم كمال جريه، وحروفه الخمسة يجمعها" لن عمر" وتسمى الحروف البينية))[66]، ولم يشتهر مصطلح (المتوسطة) إلا عند علماء العربيّة والتجويد المتأخرين[67].

وحاول المحدثون أَنْ يفسروا سبب اعتماد القدماء مصطلح (الأصوات المتوسطة)، فالأصوات (اللام والراء والنون والميم) يتسع معها الفراغ اتساعًا كبيرًا يسمح بمرور الهواء دون أَنْ يحدث أي نوع من الصفير أو الحفيف، وهي تعني أَنَّها أصوات ليست انفجارية ولا احتكاكية، وما أثبتته التجارب العلميّة أَنَّ هذه المجموعة خاصة لا هي بالشديدة ولا بالرخوة وسمّوها بـ(الأصوات المائعة Liquids)[68].

رُفضَ مصطلح (المتوسطة) من بعض المحدثين فأطلقوا تسميات أُخرى؛ وكأَنَّهم رأوا أَنَّ هذا الوضع غير دقيق، فاعتمد الدكتور تمام حسان مصطلح (الاستمرارية) لهذه الأصوات التي تشترك في هذه الصّفة متجاهلًا التسمية القديمة[69].

في حين يتحيّز الأنطاكي للمصطلح التراثي ويفضله مستندًا إلى العلاقة بين مصطلح (متوسطة) ومفهومه للدلالة على صحته قائلًا: ((جرى اللغويون المحدثون من العرب على تسمية الأصوات التي تزيد درجة انفتاحها على درجة الانفتاح في الاحتكاكي بالمتوسطة؛ وذلك لأَنَّ انفتاحها وسط بين انفتاح الاحتكاكيات وانفتاح الطليقات، وسنستعمل هذا المصطلح من الآن فصاعدًا لخفته ووفائه بالغرض))[70].

ويرى الدكتور إمام محمد عبدالفتاح تسمية القدماء تسمية موفقة؛ لأَنَّهُ يراد بها أَنَّها صنف مستقل بين الأصوات الشديدة والأصوات الرخوة[71].

ومال الدكتور علاء الدِّين أحمد إلى هذا الوضع أيضًا، منتقدًا ما وضعه الدكتور تمام حسّان بقوله: ((ولست أدري لِمَ يتجاهل بعض المحدثين هذه التسمية (المتوسطة)، ويتبنى مصطلحًا آخرًا وهو (المستمرة) للدلالة على أصوات (اللام والراء والنون والميم والواو والياء) أليس في هذا المصطلح (المتوسطة) ما يوحي بأن هذه الأصوات لا تلقى اعتراضًا أثناء خروجها في الممر الصوتي؛ إذ يمنعها من الاستمرار في طريقها، وهو الأمر الذي يفهم من معنى الاحتكاكية (الرخوة)))[72].

وتفرّد الدكتور كمال بشر باستعمال مصطلح جديد (أشباه حركات) بدلًا من المصطلح القديم (المتوسطة)، وكانت علَّة إعراضه عنهُ أَنَّ التسمية القديمة لا يقصد بها بين الأصوات الشديدة والأصوات الرخوة وإنَّما بين الأصوات الصامتة جميعًا (الشديدة والرخوة) والحركات، فهي بين الصوامت بحكم المعايير الأساسيّة للتصنيف؛ ولكنَّها في الوقت نفسه ذات شبه كبير بالحركات من الناحية السمعية والنطقية ويقصد هنا حرية مرور الهواء من دون عائق أو مانع وكذلك ما يعرف بـ(الوضوح السمعي)[73]؛ ولذلك قال: ((ولهذا نرى نعت هذه الأصوات الأربعة بنعت ينبئ عن هذه الأصوات الصامتة، هذا النعت هو" أشباه الحركات"))[74]، ويذكر أَنَّ الدراسات الصوتيّة التقليدية تطلق عليها عادة تسمية الأصوات ((السلسة أو اللينة Liquids))[75]، ويترجمها بعضهم خطأ بـ(المائعة)[76]، ومنهم من يطلق عليها تسمية (الأصوات المقطعية) (Syllabic)، وهي في هذه التسمية تقف على قدم المساواة مع الحركات، فالحركات تمثّل قمة المقاطع، وخاصة صوتي (L, M) في اللّغة الإنجليزية يشكلان مقاطع بذواتهما أحيانا، ويرى أَنَّ ما تقدم يسوغ له قبول مصطلح (المتوسطة)[77].

كذلك يذكر في موضع آخر: ((مهما يكن من أَمر، فالواجب تفسير المصطلح "أصوات متوسطة" بأَنَّ المقصود أَنَّها أصوات متوسطة بين الصامتة بعامة "يعني الجامدة" والحركات يعني الذائبة، لا بين الأصوات الشديدة والاحتكاكية، ويبدو أن من سماها كذلك من العرب قد خانه التوفيق والتعبير))[78].

وقد ردَّ الدكتور غانم قدوري هذا القول مشيرًا إلى حقيقة الشبه بين الحروف المتوسطة وبين الحروف الذائبة، وذلك من حيث كيفية مرور الهواء في مخارجها؛ ولكن وجود هذا الشبه لا يلغي تقسيم علماء العربيّة والتجويد المبني على مفهوم واضح وهو أن هذه الأصوات لا تتحقق في إنتاجها صفة الأصوات الشديدة بشكل كامل، ولا صفة الأصوات الرخوة بشكل كامل، ثمَّ يصرح أنه لا يعترض على تسمية (أشباه حركات) ويَحتمل أَنْ يكون الدكتور كمال بشر قد أقتبسه من مصادر دراسته الأجنبية، ومن غير المقبول أن نترك مصطلح (المتوسطة) الذي يتميز بدلالة محددة في تراث العرب الصوتي ونجرده من تلك الدلالة لنستعمله في الدلالة على ما يسمى بأشباه الحركات[79]، ويبدو أَنَّ الدكتور محمد حسن جبل وافق الدكتور غانم في هذا الرأي عندما أشار إلى أَنَّها تسمية ملبسة[80]، يرى الدكتور فوزي الشايب إِنَّما

هذه التسمية (أشباه الحركات) تصح إذا كانت هذه الأصوات مجهورة، أَمَّا اذا كانت مهموسة فإنَّ الاحتكاك الحاصل يمنع هذه الموازنة وهي تتوسط هذين الوضعين مِمَّا يبطل صحتها[81].

لم يرق هذا الوضع للدكتور عبدالعزيز الصيغ ويرى أَنَّه كان من الأولى أَنْ يسميها (أشباه الصوامت)؛ معللًا ذلك بقوله: ((وكان الأولى أَنْ يسميها (أشباه الصوامت)؛ لأنَّ أشباه أصوات اللين مصطلح يطلق على صوتي (الواو والياء) غير المديتين، والدكتور بشر يطلق هذه التسمية على الأصوات دون أصوات المدّ واللين))[82].

ويرى بعضهم أَنَّ ما ورد عند الدكتور عبدالعزيز الصيغ يفتقر للدقة أيضًا؛ لأنَّ الأصوات المتوسطة هي أصوات صامتة وليست أشباه صوامت ومصطلح (أشباه صوامت) لا يوضح حقيقة التوسط التي أرادها القدماء بـ(التوسط بين الشدّة والرخاوة)[83]، ويرى الدكتور علاء حسن مشكور أن اعتماد تسمية (أشباه حركات) لهذا المفهوم سيلتبس بأحد مقابلات الترجمة الشائعة للمصطلح (Semi – Vowels) عند المحدثين وهذا يؤدي إلى وجود ما يسمى بالمشترك اللفظي الذي نعني به أَنْ يشترك مفهومين في مصطلح واحد[84].

وكان الدكتور عبدالرحمن حسن العارف من المعترضين على هذا المصطلح؛ فيذكر أَنَّ تسمية (متوسطة) غامضة إلى حد كبير، فلا نستطيع أن نحدد معنى التوسط، هل هي متوسطة بين الشدّة والرخاوة؟ كما فسرها الأقدمين، أو متوسطة بين الصوامت والصوائت كما قال بهذا الدكتور كمال بشر، أو هي شديدة رخوة كما قال كانتينو[85]؛ لذلك يقترح تسميتها بـ(الأصوات التي ليست شديدة ولا رخوة) ويراه هو الأنسب على الرغم من طول التسمية، وَإِنْ كان مصطلح (متوسطة) لا اعتراض عليه، وهو أيضًا يصح جريانه على الرغم ما يثيره من تأويلات[86].

ونحن نرى أَنَّ استعمال مصطلح (الأصوات المتوسطة) فيه إشكالية؛ لغموض معنى (التوسط) والأحرى أَنْ يكون المصطلح بالصيغة (الأصوات المتوسطة بين الشديدة والرخوة)، وهذا يعبّر عن المفهوم تعبيرًا جيدًا لا لبس فيه على الرغم من طول المصطلح، فضلًا عن أنّه مستعمل عند بعض المحدثين من مثل الدكتور بلقاسم مكريني في قاموسه[87].

ثالثًا: الصوت المنحرف (Lateral):

ورد هذا المصطلح عند القدماء في وصف صوت اللام، ونجده في قول سيبويه: ((ومنها المنحرف، وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت، ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة، وهو اللام... وليس يخرج الصوت من موضع اللام؛ ولكن من ناحيتي مستدق اللسان فويق ذلك))[88].

ونلتمس أعجاب بعض المحدثين بهذا المصطلح فيبيَّن الدكتور محمد حلمي هليل أنه مصطلح عربيّ قديم ويتناسب مع ما يقابله من مفاهيم صوتيّة حديثة، وهذا المصطلح يعد مقابلًا للمصطلح الأوروبي (Lateral)؛ إذ يلتصق اللسان التصاقا بمخرج النطق ويحدث الالتصاق في منتصف التجويف الفموي، في حين يتسرب الهواء من جانبي مخرج اللسان فيحدث صوت اللام[89]، وهناك من يرى في استعمال هذا المصطلح دلالة على حرص القدماء على عروبة اللّغة وسلامتها من حيث مطابقته للصيغ العربيّة، ومدى مطابقته لقواعد الاشتقاق في العربيّة[90].

في حين نرى كثيرًا منهم من اعتمد مصطلحًا جديدًا وهو (جانبي)[91]، يقول الدكتور غانم قدوري في وصف هذا المصطلح: ((هو عين معنى وصفه بالانحراف لدى علماء العربيّة والتجويد))[92].

ويعلل الدكتور عمر مدكور سبب استعمال هذا المصطلح بدلًا من(المنحرف)، موضحًا أنه ناتج من الابتعاد عن المعنى اللُّغويّ العام للكلمة، فاذا كنا نستطيع وصفه بـ(جانبي) ليرادف(منحرف)، فإننا لا نستطيع استعمال المصدر(مُجانبة) مرادفًا لمصطلح (منحرف)[93].

ورجّح الدكتور جعفر عبابنة استعمال مصطلح (جانبي) وقد عاب مصطلح (منحرف)؛ إذ وجد أنَّه من باب المشترك اللفظي، فـ(المنحرف) قد اعتراه الاشتراك عند القدماء أنفسهم، وجعلوه لكُلّ من (اللام والراء)، مع أنهم عنوا بانحراف اللام الانحراف في المخرج وبانحراف الراء الانحراف في الصّفة، وهنا يجب تجنب لفظ (منحرف) لكُلّ منهما واختيار مصطلح (جانبي) للام (Lateral)، والمصطلح التراثي مكرر (Trill) للراء[94].

ونحن نؤيد ما ذهب إليه الدكتور جعفر عبابنة، ولا سيّما أَنَّهُ يتفق مع ما جاء به الدكتور علي القاسمي من المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلميّة من ضرورة: ((وضع مصطلح واحد للمفهوم العلميّ الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد وتجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد... وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك))[95].

ونجد من يرجّح صحة التسميتين معًا، مستندًا إلى حركة خروج الهواء فيذكر الدكتور عبدالحميد أَنَّ كلا المصطلحين (جانبي Lateral) هو وصف المحدثين و(منحرف) هو وصف علماء العربيّة، وإنَّهما يصدقان عليه فهو جانبي؛ لأَنَّ الهواء معه يخرج من جانبي الفم أو من أحدهما، ومنحرف لأَنَّ الهواء معه ينحرف عن اتجاهه إلى جانبي اللسان أو إلى أحدهما[96].

وهذا المصطلح كغيره من المصطلحات الذي وضعت له مقابلات كانت نتيجة الترجمة الغريبة، فوضعوا مقابلًا له وهو (ساكن جانباني) ترجمة للمصطلح الإنجليزي (Bilateral Consonant)، وهي ترجمة غريبة مستحدثة، وتجاهلوا في ذلك المصطلح التراثي الموجود في العربيّة، وأدى ذلك إلى إرباك وتشتت، واستفهام عند المتلقي في استقبال هذا المقابل، وهذه الطريقة في الترجمة تكشف عن ابتعاد

المترجم عن تطبيق شروط الترجمة الدقيقة، فالجزء الأول من المصطلح (ساكن) مقرون دلاليًا للإشارة إلى ما يعرف بالحركات القصار والطوال في الدرس الصوتي الحديث؛ لذا فهو لا يعبِّر عن صوت اللام بدقة، فضلًا عن غرابة الجزء الثاني (جانباني) الدال على المثنى وهي طريقة غير مستعملة، لذا كان البديل لهذا الوضع من الاصطلاح (صامت جانبي)[97].

وعلى الرغم من غرابة مصطلح (جانباني)؛ إلا أَنَّ الفهري أجازه؛ لأَنَّهُ رأى في إجازة النسبة إلى المثنى كانت من أهم وسائل ضبط المنهجية وتوحيد المصطلح[98].

وكلامه فيه نظر؛ لأَنَّ النسبة إلى المثنى تخالف كلام العرب المستعمل؛ إذ لا يجيز الصرفيون النسبة إلى المثنى إلا بإرجاعه إلى المفرد. وبحسب ما اطلعنا إليه من مصطلحات وجدنا أَنَّ اتباع هذه الطريقة في الوضع هو من باب التأثر في اللّغات الأُخرى، واعتماد الترجمة الحرفية في نقل المصطلحات للعربيّة، ولا سيّما أَنَّ البادئة (Bi) الموجودة في المصطلح (Bilateral Consonant) تدلّ على صيغة أو معنى المثنى في المصطلح الإنكليزي. ومثله مصطلح (ثنائي اللّغة: Bilingualisme) الذي اصطلح عليه بـ(لُغَتانية)[99].

رابعاً: التكرير (Trill):

هذه الصّفة تختص بصوت الراء؛ إذ ينطق بترك اللسان مسترخيًا في طريق الهواء الخارج من الرئتين، ليرفرف اللسان ويضرب طرفه اللثة ضربات مكررة، وهذا معنى التكرير في صفته[100]، ومصطلح (مكرر) ذكره سيبويه عندما قال: ((ومنها المكرر وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه عن اللام، فتجافى للصوت كالرخو، ولو لم يكرر لم يجرِ الصوت فيه. وهو الراء))[101].

استعمل سيبويه هذا المصطلح وهو لا لبس فيه؛ لأَنَّهُ يعبر عن مفهوم واحد[102]، وهناك من يشير إلى التوافق الموجود بين المعنى الاصطلاحي والمعنى اللُّغويّ (المعجمي)[103]؛ فـ(التكرير) لغة: ((مصدر كرَّ عليه يكرُّ كرًا وكرورًا وتكرارًا: عطف وكرَّ عنه: رجع...والكر: الرجوع إلى الشيء، ومنه التكرار))[104].

ووصف بعض علماء التجويد الراء بالانحراف فاطلقوا عليه مصطلح (منحرف) كما ورد عند مكي حين قال: ((حرفا الانحراف، وهما اللام والراء، وإنَّما سُميا بذلك لأنهما انحرفا عن مخرجهما حتّى اتصلا بمخرج غيرهما، وعن صفتهما إلى صفة غيرهما))[105]. ويقول مكي القيسي في اللام: ((فسمي منحرفًا لانحرافه عن حكم الشديدة وعن حكم الرخوة فهو بين الصفتين))[106]، ويقول في الراء: ((وقيل إنها سميت الراء منحرفة؛ لأنها في الأصل من الحروف الشديدة؛ لكنها انحرفت عن الشدّة إلى الرخاوة))[107].

ويعرض الدكتور غانم قدوري هذا الرأي ويرى أَنَّه: ((حمل صفة الانحراف على معنى خاص))[108] ويرى أَنَّ وصف الراء بالانحراف غير سديد؛ لأَنَّ الانحراف وصف لطبيعة مرور الهواء في مخرج اللام

وهو لا ينطبق على الراء الذي يوصف بأَنَّهُ مكرر؛ لأنَّ مرور الهواء في مخرجه له صفة خاصة وبرأيه أَنَّهُ لا يكفي قول سيبويه: إنَّ الراء انحرف إلى اللام ليعد صوتا منحرفًا فـ(المنحرف) مصطلح صارت له دلالة معينة لا مجرد كلمة تدل على معنى لغوي ينطبق على أي نوع من أنواع الانحراف[109]، والأصوات المنحرفة تتكوّن: ((بوضع عقبة في وسط المجرى الهوائي مع ترك منفذ للهواء عن طريق أحد جانبي العقبة، أو عن جانبيها))[110]، وهذا الوصف برأيه لا ينطبق على الراء لذلك لا يصف المحدثون الراء بالانحراف[111].

أَمَّا المحدثون فذهب بعضهم إلى اعتماد تسمية (المكرر) وبعضهم الآخر انتقدها وجاءوا بمصطلح آخر بديل عنه، ويذكر الدكتور سمير إستيتية أن صوت الراء يتم إنتاجه بطرق مستدق اللسان خلف اللثة، وأشار إلى نوعين من الراء منها ما يتكرر معها عدد الطرقات كما في: مرَّة وحرَّة، وراء أُخرى لا يتكرر معها تلك الطرقات كما في: يروح ويريد؛ ونتيجة لما مرَّ ذكره فقد عدَّ مصطلح (المكرر) صالحًا أَنْ يعبّر عن صوت الراء الأولى فقط، في حين يُعدّ قاصرًا في التعبير عن نوع الراء الثانية لذا فهو غير دقيق ولا يصح، لذا نراه يضع مصطلحًا بديلًا وهو (الأصوات الطرقية)؛ معللًا أنه مصطلح يمثّل الأقرب والأمثل؛ لأَنَّهُ يشتمل على عملية الطرق في مستدق اللسان سواء تكررت أم لا[112].

ويذكر الدكتور سمير إستيتية أَنَّ هناك من يطلق تسمية (الرائيات) صفة للراء فيذكر: ((هي تسمية لا بأس بها؛ بل هي تسمية موفقة، مع كونها تسمية وظيفية فونولوجية، لا صوتيّة خالصة؛ لأنها تراعي الصيغ النطقية للراء في سياقاتها اللُّغويّة))[113].

واطلق الدكتور محيي الدِّين رمضان تسمية (مخرج طرف اللسان المنحرف) [114] لصوت (الراء)، ويذكر الدكتور عبدالعزيز الصيغ أنّها تسمية غير دقيقة؛ لأنَّ صفة الانحراف وردت قديمًا صفة لصوت اللام؛ لذلك كان الأصوب له أَنْ يقول (مخرج طرف اللسان المكرر) إذا أريد تسمية المخرج بطرف اللسان[115].

وبعضهم اطلق عليه مصطلح (اهتزازي)[116]؛ لكن لم يكتب لهذا المصطلح الشيوع على الرغم من دقة سبكه المصطلحي وحسن صياغته[117]، وبعضهم يفضّل مصطلح (الارتعاش) بديلًا لمصطلحي (الترديد)[118]، أو (التكرار)؛ لأن الترديد يعني تكرار عدة راءات، وفي الحقيقة هي راء واحدة ونتيجة لارتطام طرف اللسان باللثة مِمَّا يؤدي إلى ارتعاشه عند النطق بها[119]، ويرى بعضهم ان هذه المصطلحات التي وضعت مؤخرًا لمقابلة مصطلح (التكرير) على اختلافها ما هي إلا نعوتًا، أو تفسيرات موضوعة لتأكيدها صفة التكرير في الراء[120].

وانتقد الدكتور سعد مصلوح مقابلة المصطلح Trill بـ(صائت مكرر) وهو أمر مستحيل فيزيقيًا والصحيح (صامت مكرر)[121].

ونرى أنّ مصطلح(المكرر) أو (التكرير) مصطلح شائع وله امتداد في التراث ولا داعي لاستبداله بمصطلحات أُخرى قد تختلط بمصطلحات تمثّل صفات لأصوات أُخرى مثل(المنحرف)، وما اقترحه بعض المحدثين يفتقر لكثير من سمات المصطلح العلميّ كالشيوع والتواضع عليها من لدن الأصواتيين أو اللغويين مِمَّا يسبب إرباكًا في المصطلح الصوتي فيصعب فهمها لكثرتها وهي حالة غير مناسبة في جميع العلوم وليس في علوم اللّغة وحدها.

النتائج

توصل البحث لمجموعة من النتائج منها:

1. وجد البحث أن المصطلح الصوتي فيه فوضى كبيرة بسبب تعدده وعدم دلالته على المراد بشكل دقيق.
2. شخَّص البحث أن بعض الإشكالية التي تعاني منها المصطلح الصوتي منها يعود للوضع والأخرى للاستعمال. كالترجمة من الإنكليزية أو الفرنسية إلى العربية، فتُرجمت تلك المؤلفات الصوتية إلى العربية من قبل غير المتخصصين في الدراسة اللغوية، أو ممن ليس لديهم رؤية شمولية تجمع بين القديم والحديث بتخصص الصوت العربي.
3. توصل البحث إلى أن النقد الموجَّه للمصطلح الصوتي عامة يعود لتعدد اتجاهات المحدثين بين تفضيل بعضهم للمصطلح التراثي كونه قادر أن يفي بمتطلبات الدرس الصوتي الحديث. وبين رغبة بعضهم بالتجديد وهو يعود للخلفية الثقافية والفكرية للناقد ومدى تأثره بمعطيات الدرس الصوتي الغربي الحديث.
4. استبدل الباحثون المحدثون بعض المصطلحات المتعلقة بصفات الأصوات عند القدماء بما يناسبها من مصطلحات مستساغة ومختصرة ودقيقة.

المراجع

(1) لسان العرب:4517/6.
(2) مقدمة في النقد الأدبي:339.
(3) الأسس اللغوية لعلم المصطلح:219.
(4) دراسات في فقه اللغة: 146.
(5) أسس علم اللغة: 86.
(6) ينظر: ترجيح المصطلح الصوتي: 88.
(7) المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار(اطروحة)76.
(8) الأصوات عند سيبويه: 25.
(9) ينظر: دروس في أصوات العربية: 34.
(10) ينظر: توحيد المصطلح في علم الأصوات: 314.
(11) في الأصوات اللغوية: 42.
(12) علم الأصوات (كمال بشر): 149.
(13) المصطلح الألسني العربي: 15.

[14] المصطلح الصوتي في الدراسات العربية الحديثة: 120.
[15] دراسات في علم اللغة: 25.
[16] علم الأصوات (كمال بشر) 425:
[17] المصدر نفسه:369.
[18] توحيد المصطلح في علم الأصوات: 316.
[19] الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: 95.
[20] الأسس اللغوية لعلما المصطلح: 227.
[21] المصطلح الصوتي في الدراسات العربية: 73
[22] الاصوات اللغوية :157.
[23] الأصوات اللغوية (إبراهيم أنيس):47
[24] حركية المصطلح الصوتي واشكالية الترجمة: 8.
[25] المختصر في أصوات العربية: 152.
[26] محاضرات في اللسانيات: 58.
[27] مقدمة في أصوات اللغة العربية: 44.
[28] المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة: 108.
[29] أعمال مجمع اللغة العربية: 249.
[30] الأصوات اللغوية (سمير استيتية): 14.
[31] المصدر نفسه: 12.
[32] حركية المصطلح الصوتي واشكالية الترجمة: 8.
[33] المصطلحات الصوتية في التراث اللغوي عند العرب: 148.
[34] ينظر: المدخل الى علم أصوات العربية: 96.
[35] شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد: 45.
(36) الكتاب: 4/ 434.
(37) سرّ صناعة الإعراب: 70/1.
(38) الدراسات الصوتيّة عند علماء التجويد: 140.
(39) الدراسات الصوتيّة عند علماء التجويد: 140.
(40) علم الأصوات: 178.
(41) ينظر: علم الأصوات: 126.
(42) ينظر: مثل من المصطلحات الصوتيّة في كتاب سيبويه: 195.
(43) الأصوات اللُّغويّة: 23، ومدخل إلى علم اللّغة: 44.
(44) دراسة الصوت اللغوي: 97، والمدخل إلى علم الأصوات: 33.
(45) محاضرات في اللّغة: 94، والوجيز في فقه اللّغة: 160.
(46) الألسنية العربيّة: 49، وأسس علم اللّغة: 82.
(47) التطور النحوي: 13.
(48) مدخل إلى علم اللّغة: 44، ومحاضرات في اللّغة: 123، وعلم اللّغة: 189.
(49) الوجيز في فقه اللّغة: 160.
(50) الألسنية العربيّة: 49.
(51) التطور النحوي: 13.
(52) دروس في الألسنية العامة: 79.
(53) ينظر: نحو معجم لساني شامل موحد: 146-137.
(54) ينظر: الكلام إنتاجه وتحليله: 250.
(55) ينظر: علم الأصوات: 209.
(56) علم الأصوات: 209.
(57) ينظر: الخلاف الصوتي في اللسانيات العربيّة الحديثة: 104.
(58) ينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربيّة: 120.
(59) ينظر: مثل من المصطلحات الصوتيّة عند سيبويه: 196.
(60) ينظر: الخلاف الصوتي في اللسانيات العربيّة: 87.
(61) مجموعة المصطلحات: 3\141.
(62) ينظر: أعمال مجمع اللّغة العربيّة: 249.
(63) ينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربيّة: 125.

(64) ينظر: توحيد المصطلح في علم الأصوات: 314.
(65) الكتاب: 435/4.
(66) جهد المقل: 68.
(67) ينظر: الدراسات الصوتيّة عند علماء التجويد: 141.
(68) ينظر: الأصوات اللُّغويّة، د. إبراهيم أنيس: 26.
(69) مناهج البحث في اللّغة: 123.
(70) دراسات في فقه اللّغة: 146.
(71) ينظر: الأصوات المتوسطة واثرها في بناء المعجم العربيّ: 89.
(72) التفكير الصوتي عند مكي بن أبي طالب القيسي في ضوء علم اللّغة المعاصر: 126.
(73) ينظر: علم الأصوات: 358.
(74) المصدر نفسه: 360.
(75) المدخل إلى علم اللّغة ومناهج البحث اللغوي: 226.
(76) دروس في الصوتيات: 75
(77) ينظر: علم الأصوات: 359-360.
(78) علم اللّغة العام: 132.
(79) ينظر: الدراسات الصوتيّة عند علماء التجويد: 263.
(80) ينظر المختصر في أصوات العربيّة: 152.
(81) ينظر: محاضرات في اللسانيات: 186.
(82) المصطلح الصوتي في الدراسات العربيّة: 131.
(83) ينظر: التفكير الصوتي عند مكي بن أبي طالب القيسي في ضوء علم اللّغة المعاصر: 125.
(84) ينظر: الخلاف الصوتي في اللسانيات الحديثة: 91.
(85) ينظر: اتجاهات الدراسات اللسانية المعاصرة: 115.
(86) ينظر اتجاهات الدراسات اللسانية المعاصرة: 116.
(87) المصطلح الصوتي عند علماء التجويد (قاموس المصطلحات الصوتيّة العربيّة من خلال كتابات ابن الجزري): 170.
(88) الكتاب: 435/4.
(89) ينظر: المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة: 103.
(90) ينظر: مثل من المصطلحات الصوتيّة في كتاب سيبويه: 161.
(91) أصوات اللّغة (عبدالرحمن أيوب): 191، ودراسة الصوت اللغوي: 120.
(92) المدخل إلى علم أصوات العربيّة: 131.
(93) ينظر: مصطلحات علم الأصوات النطقي عند سيبويه وابن جني بين التأصيل والاستعمال (بحث): 53.
(94) توحيد مصطلح علم الأصوات (بحث): 314.
(95) المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربيّ: 85.
(96) ينظر: الدراسات الصوتيّة عند علماء العربيّة: 88.
(97) ينظر: المصطلح الصوتي بين الترجمة والتعريب (بحث): 7.
(98) ينظر: المصطلح الألسني العربيّ: 20.
(99) معجم المصطلحات اللسانية: 31.
(100) مناهج البحث في اللّغة: 132.
(101) الكتاب: 435/4.
(102) ينظر: مُثُل من المصطلحات الصوتيّة في كتاب سيبويه: 181.
(103) ينظر: المصطلحات الصوتيّة والنحوية عند البصريين والنحويين: 157.
(104) لسان العرب مادة (كرر): 135/5.
(105) الرعاية: 107.
(106) المصدر نفسه: 107.
(107) المصدر نفسه: 108.
(108) الدراسات الصوتيّة عند علماء التجويد: 274.
(109) ينظر: الدراسات الصوتيّة عند علماء التجويد: 274.
(110) علم اللّغة مقدمة للقارئ العربيّ: 185.
(111) ينظر: الدراسات الصوتيّة عند علماء التجويد: 274-275.
(112) ينظر: الأصوات اللُّغويّة: 156.
(113) المصدر نفسه: 157.

(114) في صوتيات العربيّة: 129.
(115) ينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربيّة: 79.
(116) الصوتيات والفونولوجيا: 54.
(117) ينظر: الخلاف الصوتي في اللسانيات العربيّة الحديثة: 95.
(118) أسس علم اللّغة: 86.
(119) ينظر: ترجيح المصطلح الصوتي: 88.
(120) ينظر: المصطلحات الصوتيّة والنحوية بين البصريين والكوفيين: 159.
(121) ينظر: دراسات نقدية في اللسانيات العربيّة: 5.

المصادر والمراجع

- اتجاهات الدراسات اللسانية المعاصرة، د. عبد الرحمن حسن العارف، دار الكتب الجديد المتحدة، ط1، 2013م.
- الأسس اللغوية لعلم المصطلح، د. محمود فهمي حجازي، مكتبة غريب، القاهرة د.ط، د.ت.
- أسس علم اللغة، ماريوباي، ترجمة د. أحمد مختار عمر، علم الكتب، القاهرة، ط 8، 1419هـ-1989م.
- أصوات اللغة، د. عبد الرحمن أيوب، مطبعة الكيلاني، د.م، ط2، 1968.
- الأصوات اللغوية ، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، د.ط، 2017 .
- الأصوات اللغوية، د. سمير شريف استيتية، دار وائل للنشر، عمان، الاردن، ط1، 2002م.
- أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، د.محمد رشاد الحمزاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1988م.
- الألسنية العربية، د. ريمون الطحان، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1981م.
- التطور النحوي للغة العربية: المستشرق الألماني برجشتراسر، أخرجه وصححه د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1414هـ-1994م
- جهد المقل، محمد بن أبي بكر المرعشي(ت1150هـ)، تحقيق: سالم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن-عمان ط2 ، 1429هـ-2008م.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتب، ط4، د.ت.
- الخلاف الصوتي في اللسانيات العربية الحديثة، د.علاء حسن مشكور، دار كنوز المعرفة، ط1، 2023م.
- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د.غانم قدوري الحمد، مطبعة الخلود، بغداد، ط1، 1406هـ-1986م.
- الدراسات الصوتية عند علماء العربية، د.عبد الحميد الهادي الاصيبعي، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي، طرابلس،ط1، 1401هـ-1992م.
- دراسات في فقه اللغة، د. صبحي إبراهيم الصالح، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، د.ط، 2014م.
- دراسات نقدية في اللسانيات العربية المعاصرة، د. سعد مصلوح، عالم الكتب، القاهرة- مصر ط1، 1410هـ-1989م.
- دراسة الصوت اللغوي، د. احمد مختار عمر، عالم الكتب ، القاهرة، د.ط، 1418هـ-1997م.
- دروس في الألسنية العامة، فرديناند دي سوسير، تعريب صالح القرمادي، محمد الشاوش، محمد عجينة، الدرار العربية للكتاب، طرابلس الجماهيرية العربية الليبية، د.ط، 1985م.:

- دروس في علم أصوات العربية، جان كانتنيو، نقله إلى العربية صالح القرمادي، مركز الدراسات و البحوث الاقتصادية الاجتماعية، د.ط،1966م
- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، أبو محمد مكي بن طالب القيسي، تحقيق: أحمد حسن فرحات، دار عمار، الأردن، ط3، 1417هـ-1996م.
- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م
- شرح المقدمة الجزرية، شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، الشيخ زكريا الانصاري (ت926هـ)، مطبعة الشام،ط4 ، 1412هـ-1992م.
- الصوتيات والفونولوجيا، د. مصطفى حركات، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ-1998م.
- علم الأصوات عند سيبويه للمستشرق أرتور شاده، محاضرة برؤية استشراقية ومراجعة حديثة ، د.صبحي حمود التميمي، مجلة آداب الرافدين، العدد58، 1883هـ-2010م.
- علم الأصوات، د.كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر- القاهرة، د.ط،2000م.
- علم اللغة العام، د. كمال بشر، مؤسسة المعارف، مصر، ط7، 1980م
- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، د. محمود السعران، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، د.ت.
- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، تحقق: د. مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.م، د.ط، د.ت.
- في الصوتيات العربية، د.محيي الدين رمضان، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، د.ط، 1979م.
- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، ١٩٨٨م.
- الكلام إنتاجه وتحليله، د. عبدالرحمن أيوب، مطبعة ذات السلاسل، الكويت، 1984م.
- مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر، ط1، 1401هـ - 1979م.
- المختصر في أصوات اللغة العربية، د. محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب، القاهرة، ط6، 2010م.
- المدخل الى علم أصوات العربية، د.غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1 ،1425هـ-2004م.
- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث في اللغة، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3 ،1997م-1417هـ.
- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، د. عبد العزيز الصيغ، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، ط1، 2007م.
- مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ط ، 1990م.

- الوجيز في فقه اللغة، د.محمد الانطاكي، المطبعة الحديثة، حلب، د.ط، 1389هـ-1969م
- محاضرات في اللغة، د. عبد الرحمن أيوب، المعارف، بغداد، العراق، د.ط، 1966م.

(الرسائل والأطاريح)

- ترجيح المصطلح الصوتي عند اللغويين المحدثين(رسالة ماجستير)، عدنان محسن سلطان، بإشراف أ.د محمد حسين علي زعين، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء 1442هـ-2021م.
- التفكير الصوتي عند مكي بن أبي طالب القيسي في ضوء علم اللغة المعاصر(أطروحة دكتوراه)، علاء الدين أحمد محمد الغرايبة، بإشراف: د. جعفر عبابنة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2003م
- المصطلحات الصوتية والنحوية عند البصريين في القرنين الثاني والثالث الهجريين، (أطروحة دكتوراه)، زهيرة قروي، بإشراف: أ.د. يمينة بن مالك، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري- قسنطينة، الجزائر، 2007-2008م.

(الدوريات)

- الأصوات المتوسطة وأثرها في بناء المعجم العربي، محمد عبد الفتاح الإمام، مجلة الدراسات اللغوية- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، مجلد 17، العدد 4، 2015م
- الأصوات عند سيبويه وعندنا، أرتور شاده، مجلة آداب الرافدين، العدد 58، 1883هـ-2010م.
- توحيد المصطلح في علم الأصوات، د. جعفر عبابنة، الجامعة الأردنية، عمان، العدد 39، 1995م.
- مثل من المصطلحات الصوتية في كتاب سيبويه في ضوء شروط الصياغة العلمية للمصطلح، د. حامد علي أبو صعيليك، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها- كلية الآداب، المجلد1، العدد25، 2011م.
- المصطلح الألسني العربي، د. احمد مختار عمر، مجلة عالم الفكر، المجلد العشرون، العدد الثالث، 1989م.
- المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة، د. محمد حلمي هليل، اللسان العربي، العدد 21، 1983م.
- المصطلح الموحد ومكانته في الوطن العربي ، د. علي القاسمي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – مكتب تنسيق التعريب، العدد 27، 1986م.
- مصطلحات علم الأصوات النطقي عند سيبويه وابن جني بين التأصيل والاستعمال (بحث): الدكتور عمرو مدكور، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، المجلد 12، العدد 2، 2019
- نحو معجم لساني شامل موحد -مشكلات وحلول، د. سمير استيتية، مجلة أبحاث اليرموك (سلسلة الآداب واللغويات)، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، المجلد 10، العدد2، 1992م.

(Sources and references)

1_Works of the Arabic Language Academy in Cairo, Dr. Muhammad Rashad Al-Hamzawi, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, Lebanon, 1st ed, 1988.
2_Trends in Contemporary Linguistic Studies, Dr. Abdul Rahman Hassan Al-Arif, Dar Al-Kotob Al-Jadeed United, 1st ed., 2013.
3_The Linguistic Foundations of Terminology, Dr. Mahmoud Fahmy Hegazy, Gharib Library, Cairo, 1st ed., n.d.

4_Foundations of Linguistics, Mariobay, translated by Dr. Ahmed Mukhtar Omar, Ilm Al-Kotob, Cairo, 8th ed., 1419 AH - 1989 AD.
5_Sounds of Language, Dr. Abdul Rahman Ayoub, Al-Kilani Press, n.d.
6_Linguistic Sounds, Dr. Ibrahim Anis, Anglo-Egyptian Library, Egypt, 2017, n.d
7_Linguistic Sounds, Dr. Samir Sharif Istitieh, Wael Publishing House, Amman, Jordan, 1st ed, 2002.
8_The Arabic Sunnah, Dr. Raymond Al-Tahhan, Dar Al-Kitab Al-Lubnani, Beirut, Lebanon, 2nd ed, 1981.
9_The Grammatical Development of the Arabic Language: The German Orientalist
10_Bergstrasser, edited and corrected by Dr. Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, 2nd ed., 1414 AH-1994 AD
11_Jahd Al-Muqal, Muhammad ibn Abi Bakr Al-Mar'ashi (d. 1150 AH), edited by Salem Qaddouri Al-Hamad, Ammar Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, 2nd ed., 1429 AH-2008.
12_Characteristics, Abu Al-Fath Uthman ibn Jinni Al-Mawsili (d. 392 AH), Egyptian General Book Authority, 4th ed., n.d.
13_The Phonological Disagreement in Modern Arabic Linguistics, Dr. Alaa Hassan Mashkoor, Kunuz Al-Ma'rifa House, 1st ed., 2023
14_Phonetic Studies by Tajweed Scholars, Dr. Ghanem Qaddouri Al-Hamad, Al-Khulud Press, Baghdad, 1st ed., 1406 AH - 1986 AD.
15_Phonetic Studies by Arabic Scholars, Dr. Abdul Hamid Al-Hadi Al-Asibi, Publications of the College of Islamic Propagation and the Committee for the Preservation of Islamic Heritage, Tripoli, 1st ed., 1401 AH - 1992 AD.
16_Studies in Linguistics, Dr. Subhi Ibrahim Al-Saleh, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2014 AD.
17_Critical Studies in Contemporary Arabic Linguistics, Dr. Saad Maslouh, Alam Al-Kutub, Cairo, Egypt, 1st ed 1989-1410 .AD
18_A Study of Linguistic Sound, Dr. Ahmed Mukhtar Omar, Alam Al-Kutub, Cairo, 1st ed., 1418 AH - 1997 AD
19_Lessons in General Linguistics, Ferdinand de Saussure, translated into Arabic by Saleh Al-Qarmadi, Muhammad Al-Shawish, Muhammad Ajina, Al-Darrar Al-Arabiya for Books, Tripoli, Libyan Arab Jamahiriya, 1st edition, 1985.
20_Lessons in Arabic Phonology, Jean Cantigny, translated into Arabic by Saleh Al-Qarmadi, Center for Socio-Economic Studies and Research, n.d., 1966 AD
21_Care for the Correction of Reading and the Verification of Recitation Pronunciation, Abu Muhammad Makki bin Talib Al-Qaysi, edited by: Ahmad Hasan Farhat, Dar Ammar, Jordan, 3rd ed., 1417 AH - 1996 AD
22_The Secret of the Art of Syntax, Abu Al-Fath Uthman bin Jinni Al-Mawsili (d. 392 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1421 AH - 2000 AD
23_Explanation of the Jazariyyah Introduction, Explanation of the Jazariyyah Introduction in the Science of Tajweed, Sheikh Zakariya al-Ansari (d. 926 AH), Al-Sham Press, 4, 1412 AH-1992 AD
24_Phonetics and Phonology, Dr. Mustafa Harakat, Egyptian Library for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1418 AH-1998 AD
25_Phonetics according to Sibawayh and us, Arthur Schade, Journal of Mesopotamian Literature, Issue 58, 1883-2010 AD
26_Phonetics, Dr. Kamal Bishr, Dar Gharib for Printing, Publishing, and Distribution, Egypt - Cairo, 1st ed., 2000 AD
27_General Linguistics, Dr. Kamal Bishr, Al-Maaref Foundation, Egypt, 7th ed. 1980 AD.

28_Linguistics: An Introduction for the Arab Reader, Dr. Mahmoud Al-Sa'ran, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing, Beirut, 1st ed., n.d
29_Al-Ain, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarra'i, Dar and Library of al-Hilal, n.d.
30_In Arabic Phonetics, Dr. Muhyi al-Din Ramadan, Modern Message Library, Amman, n.d., 1979 AD.
31_Al-Kitab, Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd ed., 1988 AD.
32_Speech: Its Production and Analysis, Dr. Abd al-Rahman Ayoub, That al-Salasil Press, Kuwait, 1984 AD.
33_Collection of Scientific and Technical Terms Approved by the Academy, Academy of the Arabic Language, General Authority for Amiri Printing Affairs, Cairo, Egypt, 1st ed., 1401 AH - 1979 AD
34_A Brief Introduction to the Sounds of the Arabic Language, Dr. Muhammad Hasan Hasan Jabal, Maktabat al-Adab, Cairo, 6th ed., 2010.
35_Introduction to the Science of Arabic Phonetics, Dr. Ghanem Qaddouri al-Hamad, Ammar Publishing and Distribution House, Amman - Jordan, 1st ed., 1425 AH-2004 AD.
36_Introduction to Linguistics and Language Research Methods, Dr. Ramadan Abd al-Tawab, al-Khanji Library, Cairo, 3rd ed 1997 .AD-1417 AH
37_The Phonetic Term in Arabic Studies, Dr. Abdul Aziz Al-Sayegh, Dar Al-Fikr Al-Mu'aser, Beirut - Lebanon, 1st ed., 2007 AD.
38_Research Methods in Language, Dr. Tamam Hassan, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1st ed., 1990 AD.
39_A Concise Study of Linguistics, Dr. Muhammad Al-Antaki, Modern Press, Aleppo, 1st ed., 1389 AH - 1969 AD.
40_Lectures in Language, Dr. Abdul Rahman Ayoub, Al-Maaref, Baghdad, Iraq, 1st ed, 1966 AD.

(Theses and Dissertations)
1_Preference for the Phonetic Term among Modern Linguists (Master's Thesis), Adnan Mohsen Sultan, supervised by Prof. Dr. Muhammad Hussein Ali Za'in, College of Education for the Humanities, University of Karbala 1442 AH - 2021 AD.
2_Phonological Thinking in Makki ibn Abi Talib al-Qaysi in Light of Contemporary Linguistics (PhD Thesis), Alaa al-Din Ahmad Muhammad al-Gharaibeh, supervised by Dr. Jaafar Ababneh, Faculty of Graduate Studies, University of Jordan, 2003.
3_Phonological and Grammatical Terminology among the Basrans in the Second and Third Centuries AH (PhD Thesis), Zahra Qarawi, supervised by Prof. Yamina bin Malik, Faculty of Arts and Languages, University of Mentouri - Constantine, Algeria, 2007-2008.

(Periodic)
_1Intermediate Sounds and Their Impact on the Construction of the Arabic Lexicon, Muhammad Abd al-Fattah al-Imam, Journal of Linguistic Studies - King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Saudi Arabia, Volume 17, Issue 4, 2015.
2_Sounds in Sibawayh and Us, Arthur Schade, Journal of Mesopotamian Literature, Issue 58, 1883-2010
3_Unification of Terminology in Phonology, Dr. Jaafar Ababneh, University of Jordan, Amman, Issue 39, 1995.
4_Examples of Phonetic Terms in Sibawayh's Book in Light of the Conditions for Scientific Formulation of the Term, Dr. Hamed Ali Abu Sa'ilik, Faculty of Arts Journal, Benha University - Faculty of Arts, Volume 1, Issue 25, 2011.

5_Arabic Linguistic Terminology, Dr. Ahmed Mukhtar Omar, Alam Al-Fikr Journal, Volume 20, Issue 3, 1989.
6_Phonetic Terminology between Arabization and Translation, Dr. Muhammad Hilmi Halil, Al-Lisan Al-Arabi, Issue 21, 1983.
7_Unified Terminology and Its Position in the Arab World, Dr. Ali Al-Qasimi, Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization - Arabization Coordination Office, Issue 27, 1986.
8_Phonetic Phonological Terms in Sibawayh and Ibn Jinni Between Authentication and Use (Research): Dr. Amr Madkour, Al-Wahat Journal for Research and Studies, Volume 12, Issue 2019
9_Towards a comprehensive unified linguistic dictionary - problems and solutions, Dr. Samir Istitieh, Yarmouk Research Journal (Literature and Linguistics Series), Yarmouk University, Irbid, Jordan، Volume10، 1922 .